

المحاضرة الخامسة :- النحت بأسلوب الصب في القوالب

يعدّ أسلوب الصب في القوالب أحد أهم تقنيات النحت الحديثة، ويُستخدم لإنتاج أشكال مجسّمة دقيقة من خلال إنشاء قالب يُصب داخله مادة سائلة تتصلّب لاحقاً لتُشكّل العمل النهائي. يتيح هذا الأسلوب تكرار النسخ بسهولة، والحصول على تفاصيل دقيقة، واستخدام مواد مختلفة.

أولاً: مفهوم الصب في القوالب

هو عملية إعداد نموذج أصلي (Model)، ثم صناعة قالب (Mold) حوله باستخدام مواد مرنة أو صلبة، وبعد ذلك صب مادة النحت داخل القالب للحصول على النسخة النهائية.

يسمح هذا الأسلوب بإنتاج أعمال متشابهة أو متعدد النسخ، ويستخدم في النحت، صناعة التماثيل، المتاحف، الديكور، والسينما.

ثانياً: مراحل النحت بأسلوب الصب

1. تصميم النموذج الأصلي (Original Model)

يصنع الفنان النموذج من الطين، الشمع، أو الجبس.

يجب أن يحتوي النموذج على كل التفاصيل المطلوبة قبل الانتقال لمرحلة القالب.

2. اختيار نوع القالب

هناك نوعان رئيسيان:

أ. القالب أحادي القطعة (One-piece mold)

يستخدم للنماذج البسيطة التي لا تحتوي على نتوءات أو تجاويف معقدة.

ب. القالب متعدد القطع (Multiple-piece mold)

يُستخدم للأشكال المعقدة.

يُفصل القالب إلى أجزاء تُجمع لاحقاً أثناء الصب.

3. صناعة القالب

تُستخدم مواد مثل:

السيليكون (الأكثر دقة ومرونة)

الجبس (قوي لكنه أقل مرونة)

اللاتكس

تُطبّق المادة على النموذج بطبقات متتالية إلى أن تتماسك وتشكّل قالباً قوياً.

4. عملية الصب (Casting)

بعد جفاف القالب يُصب داخله إحدى المواد التالية:

الجبس

الريزین (Resin)

البرونز أو المعادن (عادة عبر صب الشمع المفقود)

الأسمنت أو الخرسانة الفنية

الشمع

الفايبر غلاس

تُترك المادة حتى تتصلب داخل القالب.

5. فك القالب واستخراج العمل

بعد التصلب، يُفتح القالب بحذر لإخراج القطعة.

القوالب السيليكونية تُسهّل عملية الفك دون تكسير أو ضرر.

6. مرحلة التشطيب (Finishing)

تشمل:

إزالة الخطوط الناتجة عن فواصل القالب.

الصنفرة والتنعيم.

إضافة الألوان أو الباتينا (Patina) في حال البرونز.

التثبيت على قاعدة مناسبة.

مميزات أسلوب الصب في القوالب

إنتاج نسخ متعددة من العمل نفسه.

حفظ النموذج الأصلي من التلف.

مرونة في اختيار المواد.

دقة عالية في التقاط التفاصيل.

عيوبه

يتطلب وقتًا وخبرة في صناعة القوالب.

بعض المواد مكلفة (مثل السيليكون والريزین).

الحاجة إلى أدوات وتجهيزات خاصة.

مجالات استخدامه النحت الفني.

تصميم المجسمات المتحفية، التماثيل التذكارية، الأعمال التجارية والديكور.